نمط الشخصية المراقب وعلاقته بالأنسحاب لدى طلبة الجامعة

د.مؤيد عبد السادة راضي
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - مركز البحوث النفسية

ملخص البحث

يتحدد البحث الحالي بالتعرف على:

1. نمط الشخصية المراقب لدى طلبة الجامعة.
2. الفروق في نمط الشخصية المراقب لدى طلبة الجامعة حسب متغيري الجنس(ذكور _ أناث)، والتخصص الدراسي(علمي _ إنساني).
3. الانسحاب لدى طلبة الجامعة.
4. الفروق في الانسحاب لدى طلبة الجامعة حسب متغيري الجنس(ذكور _ أناث)، والتخصص الدراسي(علمي _ إنساني).
5. العلاقة بين الأنسحاب ونمط الشخصية المراقب.

وتحقيقاً لهذه لأهداف هذا البحث قام الباحث بإعداد مقياس نمط الشخصية المراقب الذي تألف من (24) فقرة ومقياس الإنسحاب الذي تألف من (20) فقرة، ومن ثم تطبيقهما على عينة بلغت 200 طالب جامعي من الجامعة المستنصرية، وبعد معالجة البيانات إحصائياً توصل الباحث في بحثه الى النتائج الآتية:

1. تتصف العينة بكونها ذات نمط شخصية مراقب.
2. لا توجد فروق إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في الجنس ، كما وأشارت نتائج المقارنة لمتغير التخصص الى وجود فروق ذو دلالة إحصائية في نمط الشخصية المراقب بين الطلبة من ذوي التخصص العلمي، وأقرانهم من ذوي التخصص الإنساني لصالح التخصص الإنساني.
3. أن عينة البحث تتصف بالانسحاب.
4. لا توجد فروق إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة، ولا توجد فروق ذو دلالة إحصائية في الانسحاب بين الطلبة من ذوي التخصص العلمي.
5. وجود علاقة إرتباطية بين نمط الشخصية المراقب والانسحاب.

وخرج الباحث في بحثه بعدد من التوصيات والمقترحات.

Personality Type and its Relationship with Withdrawal Observer

Dr. Mouayed A. Radhi
Ministry of Higher Education & Scientific Research - Psychological Research Center

Abstract

The current research was aimed at the following:

1. Measurement of Personality Type Observer of the University students.
2. Identify the differences in Personality Type Observer among the University students according to variable of Sex (male / female). And according to variable of Specialization (scientific / literary)
3. Measurement of Withdrawal of the University students.
4. Identify the differences in Withdrawal among the University students according to variable of Sex (male / female). And according to variable of Specialization (scientific / literary).
5. Identify the relationship between Personality Type Observer and Withdrawal.

To achieve this aims of the research, the researchers set up the instrument is scale of Personality Type Observer that consistent (24) item and Withdrawal that consistent (20) item. And the researcher applying this scale on the sample amounted to (200) University students. Then after data processing statistically, the researchers reached the following results:

1. University students have Personality Type Observer.

2. There is no differences in Personality Type Observer among the University students according to variable of Sex (male / female). And There is differences according to variable of Specialization (scientific / literary) for literary
3. University students have Withdrawal.
4. There is no differences in Withdrawal among the University students according to variable of Sex (male / female). And There is no differences according to variable of Specialization (scientific / literary).
5. There is relationship between Personality Type Observer and Withdrawal.

In light of the results of this research the researchers came out with a number of recommendations and suggestions.

الفصل الأول

مشكلة البحث

إن الانسحاب من أكثر أنواع الاضطرابات السلوكية شيوعاً لدى المراهقين والشباب وأكثرها تأثيراً على حياتهم وتعليمهم وتفاعلهم وتواصلهم مع أقرانهم وأسرهم وبيئتهم المحيطة لما له من آثار سلبية عديدة قد تنتهي بعضها الى أمراض نفسية واجتماعية يصعب علاجها وتصل مضارها لدرجة كبيرة من الأضطراب النفسي، لذا يجب ملاحظتها وتشخيصها ومعالجتها في حينها لكي لا تستمر مضاعفاتها لمدد طويلة قد تصبح مزمنة(عبدالرحمن،1998،ص202).

يظهر الكثير من الافراد إنسحاباً من المواقف الاجتماعية، وبالعزلة والإستغراق في أحلام اليقظة والكسل والخمول ومثل هؤلاء الأشخاص لا يستجيبون لمبادرات الآخرين ولا ينظرون إلى الأشخاص الذين يتكلمون معهم ولا يكونَون صداقات بسبب افتقارهم للمهارات الاجتماعية المناسبة لفعل ذلك وهم لا يمثلون أي تهديد لغيرهم من الأشخاص (عدس وتوق،2005،ص343).

وتتجلى مشكلة البحث بأن بعض الطلبة يعانون من السلوك الانسحابي الذي يجعل مهمتهم أكثر صعوبة في التفاعل الاجتماعي مما يجعلهم يخسرون الكثير من المميزات والمنافع ويعقد حياتهم وانشطتهم العلمية، بالأضافة الى أنه يصعب الحصول على درجة دقيقة للانسحاب على أي مقياس مخصص لقياس الانسحاب، لأن الطالب الجامعي الذي يعاني من الانسحاب يتحفظ كثيراً على بعض فقرات المقياس ولا يعطي الاجابة الدقيقة التي تساعد على كشف الانسحاب، ويحاول الباحث في البحث الحالي الأجابة على التساؤل في هل أن طلبة الجامعة لديهم سمة الأنسحاب أم لا ؟ وما العلاقة الإرتباطية بين نمط الشخصية المراقب والإنسحاب لدى طلبة الجامعة.

أهمية البحث

تمثل المرحلة الجامعية في حياة الطالب وحيويتها تحدياً يقود إلى اعتبارات عديدة فهي مرحلة بالغة الخطورة لان الطالب يدخل وهو يحمل في تكوينه تأثيرات العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية وهو في هذه السن يكون عرضة لنوازع عديدة تتراوح مابين الطموح والإقدام والتردد والإحجام والتطلع لتجربة حياتية جديدة يحققها الوسط الجامعي والاختلاط في مجتمع جديد يتميز بوجود الجنس الأخر من جهة والجو العلمي والثقافي والاجتماعي الذي يسود بين المنتسبين إليها من جهة أخرى مما يعطيه القدرة على خلق جو وعلاقات نوعية داخل هذا الوسط تتسم بالنضج والتطور في الروية والمعالجة تمثل الجامعة مرحلة دراسية تختلف اختلاف جذريا عما هو علية الحال في المرحلة الدراسية السابقة سواء من حيث التنظيم وطبيعة الدراسة أو من حيث طبيعة الجو الاجتماعي السائد.فان الطالب يتعرض في هذه المرحلة للعديد من المشاكل أبرزها عدم التوافق الأكاديمي مع المادة العلمية أو التكيف السليم مع الآخرين مع الطلبة من الجنس الأخر(الزبيدي،2011،ص3).

تؤكد العديد من البحوث التربوية على أهمية تعلم الفرد مهارات التفاعل الاجتماعي، لأنها تعتبر ذات قيمة عالية في الحياة اليومية، وبالتالي قد يزول أي سلوك إنسحابي محتمل أن يكون لديه، إذ ثبت أن العزلة والإنسحاب تحول دون التفكير والحديث والتعبير عن وجهة النظر، ويفقد الفرد فرصاً حياتية كثيرة وبالتالي يؤثر على جوانب التفاعل الاجتماعي لديه(الريماوي،2008،ص545). وتجدر الإشارة إلى أهمية مراعاة مدى مناسبة هذه التفاعلات لعمر الفرد النمائي وعلى ضوء ذلك فأنت توفر للفرد خبرات التفاعل الاجتماعي حتى يعرف كيف يستطيع أن يقيم علاقات إيجابية مع الآخرين، إذ أنهم قد لا يكونـوا تعلموا مهارات التفاعل والتعامل مع الآخرين لذا يجب العمل على توفير أكبر قدر ممكن من التفاعلات الاجتماعية الايجابية(دافيدوف، 1983،ص592).

والانسحاب بصورة عامة هو الميل إلى تجنب التفاعل مع الاخرين والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب والافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعي ويتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية أو بناء صداقة مع الأقران إلى ضعف الاتصال بالآخرين والانعزال عن الناس والبيئة المحيطة وعدم الاكتراث بما يحدث في البيئة المحيطة. وقد يبدأ في سنوات ما قبل الدراسة ويستمر فترات طويلة وربما طوال الحياة، والسلوك الإنسحابي يصنف ضمن ما يعرف بالسلوك الإنسحابي الموجه نحو الداخل أو الذات ويتضمن البُعد من الناحية الجسمية والانفعالية عن الأشخاص والمواقف الاجتماعية(عبدالرحمن،1998،ص202)

أن كثيراً من الخبرات السلبية مثل الإغاظة أو التخويف أو الإحراج قد تؤثر على الفرد فتجعله يحاول تجنب الآخرين والعزلة الاجتماعية، فالفرد الخائف يرغب في الهروب من مشاعر الخوف و الإحراج عن طريق تجنب الآخرين لأن التفاعل مع الآخرين يكون مرتبطاً بالشعور بالألم، ويكبر هذا الخوف مع تقدم الفرد بالعمر ليصل الى جعل الشاب فرداً غير فعالاً في المجتمع(عبدالخالق،1989،ص611).

وكشفت نتائج دراسة دفي وجيمسون 1969 وجود فروق دالة في الانسحاب لدى طلبة الجامعة، وأشارت نتائج دراسة جوتمان 1989الى وجود فروق دالة في الأنسحاب لدى طلبة الجامعة ولصالح الذكور، فيما أظهرت نتائج دراسة الزبيدي 2011 عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية في الانسحاب لدى طلبة الجامعة(الزبيدي،2011، ص91).

أن طلبة الجامعة تمثل عينة كبيرة ومهمة في أي مجتمع، فهم من أهم فئات الشباب ويتطلب منهم التفاعل مع متطلبات الحياة اليومية بالإضافة الى إكمال المهمات العلمية. ومن هنا فأن أهمية البحث تتجلى في أنه يتناول شريحة مهمة من المجتمع وهم طلبة الجامعة، فضلاً عن أنه يسلط الضوء على ظاهرة لم تأخذ نصيبها من الدراسة.

أهداف البحث

يتحدد البحث الحالي بالتعرف على:

1. نمط الشخصية المراقب لدى طلبة الجامعة..
2. الفروق في نمط الشخصية المراقب لدى طلبة الجامعة حسب متغيري الجنس(ذكور _ أناث)، والتخصص الدراسي(علمي _ إنساني).
3. الانسحاب لدى طلبة الجامعة.
4. الفروق في الانسحاب لدى طلبة الجامعة حسب متغيري الجنس(ذكور _ أناث)، والتخصص الدراسي(علمي _ إنساني).
5. العلاقة بين الأنسحاب ونمط الشخصية المراقب.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية للدراسات الصباحية للعام الدراسي 2015-2016.

تحديد المصطلحات

أ- نمط الشخصية المراقب Observer Personality Type

تعريف جيروم فريدمان(G. Fredman) "هو نمط الشخصية الذي يتصف بالسعي نحو معرفة الأشياء المحيطة به ويمتاز برغبة في فهم التفاصيل، وتنتابه فكرة الاستحواذ على كل شيء، والإنفصال والكتمان" (Freedman, 2004, p. 5)

قام الباحث بتبني تعريف فريدمان، وذلك لأن هذا هو التعريف الذي إستند إليه في قياس نمط الشخصية المراقب.

أما التعريف الاجرائي لنمط الشخصية المراقب هو الدرجة التي يتم الحصول عليها عند إجابة المستجيب على فقرات مقياس نمط الشخصية المراقب.

ب- الإنسحاب Withdrawal

تعريف جيروم فريدمان(G. Fredman) " هو اللجوء الى الأنطواء والوحدة والأنعزال ويتمثل بفشل الفرد في التفاعل مع الأخرين والخوف والتردد من أداء النشاطات والفعاليات الأجتماعية، والتصلب وعدم المرونة، والدقة المفرطة المبالغ فيها في عمل الأشياء "(Freedman, 2004, p. 6) .

قام الباحث بتبني تعريف فريدمان، وذلك لأن هذا هو التعريف الذي إستند إليه في قياس الانسحاب.

أما التعريف الاجرائي للأنسحاب هو الدرجة التي يتم الحصول عليها عند إجابة المستجيب على فقرات مقياس الانسحاب.

الفصل الثاني

(الأطار النظري والدراسات السابقة)

أولاً- الأطار النظري:

عند تتبع النظريات التي تناولت أنماط الشخصية، نجد أنها قد تمايزت، وإنقسمت إلى أقسام متعددة، معتمدة في ذلك على طبيعة المدخل التصنيفي المنهجي الذي إستعمل بوصفه أساساً في تصنيف الأفراد تبعاً لأنماط للشخصية، ويمكن تصنيف النظريات التي تناولت أنماط الشخصية إلى:

1. نظريات الأنماط المزاجية.
2. نظريات الأنماط الجسمية.
3. نظريات الأنماط الهرمونية.
4. نظريات الأنماط السلوكية.
5. نظريات الأنماط النفسية.
6. النظرية الوجودية.
7. النظرية المعرفية.
8. نظرية الانيكرام (الزبيدي،2011، ص21).

وأكد علماء نظريات الأنماط والسمات الى أن الشخصية يمكن أن تتشكل نتيجة الأختلافات بين الأفراد الناشئة من عدد محدود من أنماط وسمات متباينة ومميزة (Ellis,1998,p. 15)، وأهتم الأنسان منذ القدم بتصنيف من يعاشرونه من الأفراد الى شخصيات مختلفة يرجعها الى أنماط معينة، ويقصد بالنمط أو الطراز Types فئة أو صنف من الأفراد يشتركون في نفس الصفات العامة، وأن أختلف بعظهم عن بعض في درجة أتسامهم بهذه الصفات أو السمات المترابطة (الزيناتي، 2003، ص13).

أن نظرية الأنيكرام التساعية ذات المراكز الثلاث تختص بأفكارها مؤسسة الانيكرام لتغطي الميادين الفلسفية والعلمية، وكلمة الانيكرام مشتقة من الكلمتين اللاتينيتين (Ennea)، وتعني تسعة و (Gramos) وتعني مخطط أو رسم بياني، وبجمع الكلمتين (Enneagram) تصبح بمعنى (المخطط التساعي)، إذ إن نظرية الانيكرام طُرحت بشكل مخطط يحوي تسع نقاط محددة، هي عبارة عن أنماط للشخصية، ولكل من هذه الأنماط مشاعر، وإتجاهات، وقيم روحية مختلفة عن النمط الآخر، ويحدد كل نمط بوساطة الدوافع، والأفكار الداخلية التي تظهر في السلوك اليومي للفرد(Freedman, 2004, pp. 3-5)، إذ إنها إحدى الأدوات التي تؤدي الى زيادة طاقتنا الذاتية (الانتباه الذاتي) وهو أسلوب الشخصية ذات الطراز الأنيكرامي، فالنظام الذي يّعين الأنواع التسعة للشخصية ونقاط القوة والضعف فيها، والتي يمكن إستعمالها كخارطة طريق لتحسين الأداء(Sikora, 2008, p.1) ، وهي ملخص لمذهب قديم جداً يعود إلى الصوفيين الذين كانوا يستعملونها على وفق نظام معتقداتهم وقد إستعملت أفكارها في البداية مقصورة في فهمها على جورج كيرجيف (George Gurdjieff) عام(1866 – 1949)، وسعى بإحاطة الغرب بمعرفة نظام الانيكرام(Condon, 2004, pp. 1-3)، وأشار الى أن هناك طبيعتان للشخصية، الأولى عبارة عن صورة لأنفسنا والتي عرفناها من الآخرين وهي (الطبيعة الخيالية)، والأخرى طبيعة الإنسان الحقيقية (الجوهرية)، هدفه في ذلك هو مساعدة الناس التخلص من الطبيعة الخيالية غير الحقيقية، وعليه فإن الجوهرية هي الغالبة، وقام بتوزيع الأنماط التسعة على ثلاثة مراكز وشبهها بالطوابق الخاصة بالبنايات، إذ إن الطابق السفلي يختص به الأفراد الذين يقعون ضمن الأنماط (المثالي، المسؤول، الوسطي) والذي أسماه بالمركز الحركي، والطابق الوسطي يختص به الأفراد الذين يقعون ضمن الأنماط (المعطاء، المؤدي، الرومانسي) الذي سمي بالمركز العاطفي، أما الطابق العلوي يختص به الأفراد الذين يقعون ضمن الأنماط (المراقب، الفارس، المرهف)، الذي سمي بالمركز العقلي.

وتشترك الأنماط التسعة بمتوالية تعبر عن إتجاهين ، يشير الأول منها إلى الحالة الصحية وتحقيق الذات، في حين يشير الأخر إلى الحالة غير الصحية والعصاب، هذا بالنسبة لكل نمط من الأنماط التسعة ويتجه الفرد بصورة تكاملية في الحالة الصحية، وعند غياب الضغوط، على الأخذ والاستعارة بصورة مؤقتة من الخصائص والصفات الصحية للنمط الذي يشترك معه في اتجاه التكامل (Palmer, 1987, p. 120) كما في شكل (2)، وعلى سبيل المثال فإن نمط الشخصية (الوسطي) في إتجاه التكامل يأخذ بعض الصفات الصحية للنمط (الرومانسي) وذلك ضمن متوالية وكذلك الحال في الجانب غير الصحي، إذ تبدو بعض المظاهر السلوكية على نمط الشخصية مستمدة من النمط الآخر الذي يشترك معه في المتوالية في حالة اللا تكامل كما في شكل (1).

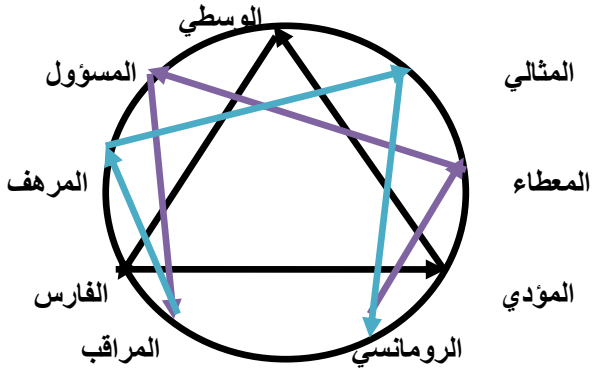

شكل (1) إتجاه اللا تكامل بين الأنماط التسعة في نظرية الانيكرام

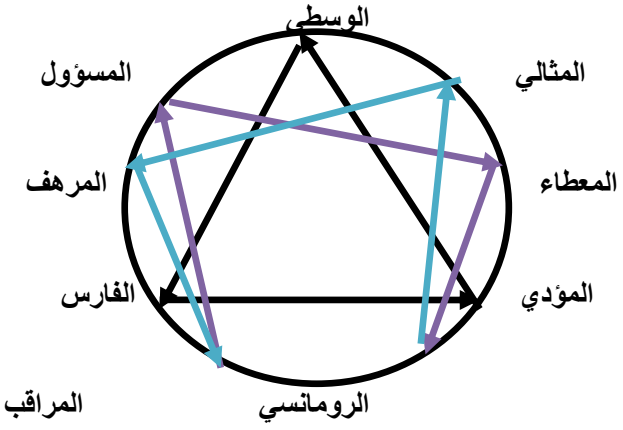

شكل (2) إتجاه التكامل بين الأنماط التسعة في نظرية الانيكرام

(Riso, 1995: p. 16)

ويشير جيروم فريدمان (Jerome Freedman) إلى أن الانيكرام عبارة عن شكل يصف تسعة أنماط للشخصية وثوابتها العقلية والعاطفية الخاصة بالانتباه والاستحواذ المسبق، كما يقوم بتقسيم شخصياتنا إلى تصنيفات عاطفية منفصلة من أجل

فهم سلوكنا بشكل أفضل وتحديد نقاط القوة والضعف في الشخصية لمساعدتنا في كشف طريقنا بشكل صحيح، كما تساعد في التعرف على الحالات التي يكون فيها التصرف خارج نطاق الشخصية إي عندما نكون في حالة شد وتوتر وضغط شديد، ويؤكد أن لكل نمط رغبة قوية متأصلة في المفهوم الذاتي للفرد وتأثر كلياً على سلوك الفرد، وتكون القوة التي تكون الشخصية هي عبارة عن مزيج من التكيف والدفاع من أجل حماية الفرد وإضفاء معنى على حياته، وأن العمل على استكشاف هذه القوة ومعرفة الطريقة التي من خلالها نستطيع التأثير في المشاعر والأفعال والتصرفات يساعد على أن يصبح في حاله أكثر صحية وإنتاجية وإظهار صورة أفضل عن نمطه. (Freedman, 1996, pp. 3-4)

ويقسم فريدمان الشخصية الإنسانية إلى ثلاثة مكونات أو ما يسميه بالمراكز الثلاثة للذكاء (The three center of Intelligence) وهي التي يسلك الفرد عن طريقها وغالباً ما تكون متفاعلة فيما بينها بصورة دينامية، وهي:

أولاً: مركز الرأس أو العقل The head or intellectual center

ثانياً: مركز العواطف أو القلب The heart or emotional center

ثالثاً: مركز البدن The body or physical center (Freedman, 2004, pp. 1-2)

ويضيف فريدمان أن كل مركز من المراكز يحتوي على ثلاثة أنماط للشخصية، ومن ثم يتكون لدينا ما مجموعه تسعة أنماط للشخصية، وفيما يتعلق بتلك المراكز الثلاثة (الرأس، والعواطف، والبدن) فهو يؤكد على أنها متفاعلة داخل النفس البشرية، وما الأنماط التسعة الإ انعكاس لهذه المكونات الثلاثة التي تتشكل منها الشخصية الإنسانية، وفيما يأتي شرح مختصر لهذه المراكز الثلاثة وما تحتويه من أنماط للشخصية وشكل (3) يوضح ذلك:

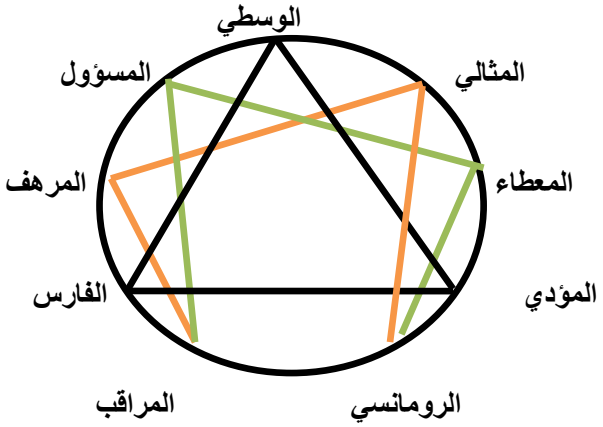

شكل (3) أنماط الشخصية الانيكرام والعلاقة فيما بينها

يشير فريدمان إلى ان هناك ثلاثة أنماط للشخصية في مخطط الانيكرام وأنها أنماط عقلية، وهي نمط المراقب والمرهف والفارس، إذ تتميز هذه الأنماط بأن ردود أفعالها الانفعالية تتمحور حول الخوف، " والمقصود بالخوف هنا بنوعيه الحقيقي والخيالي"، أي بوجود المثير الحقيقي أو الأوهام والتخيلات التي تسيطر على مخيلة الفرد"، ذلك الخوف المقرون بقيام الشخص في الوقت نفسه بالبحث عن طريق البيئة المحيطة به عن المواقف المهددة أو المخفية منها، وكما يوضح فريدمان يكون لدينا نوع من المداخلة والازدواجية لدى أصحاب هذا النمط، فهم يكونون انفعال الخوف في داخلهم وفي الوقت نفسه يسعون وراء مصادره، ولكن حين يسعون وراء مصادر الخوف فإن الغرض منه هو ليس لمواجهة الخوف والتغلب على مصادره فقط إنما لتجنبه أو قمعه في كثير من الأحيان، وفي نمط الشخصية المراقب Observer يهتم الفرد الذي يحمل هذا النمط بالخصوصية والوقت، والميل إلى مراقبة الآخرين وتجاربهم وخبراتهم، والعيش بسلام ضمن الإطار الخاص بهم وتحليل ما كانوا يشعرون به، وكمحصلة لذلك يكون بإمكانهم تكوين (صورة كبيرة) عن ما هو أمامهم وإدارة المنظمات الكبيرة وهم خلف الكواليس، وأشار فريدمان الى أن نمط الشخصية المراقب هو نمط الشخصية الذي يتصف بالسعي نحو معرفة الأشياء المحيطة به ويمتاز برغبة في فهم التفاصيل، وتنتابه فكرة الاستحواذ على كل شيء، والإنفصال والكتمان وتتثمل العاطفة الأساسية لأصحاب هذا النمط في إستثمار الوقت والممتلكات، أما بالنسبة لصفتهم الأساسية فتتمثل في الإنسحاب(Freedman, 2004, pp. 3-5) . وأضاف فريدمان الى أن الأنسحاب هو اللجوء الى الأنطواء والوحدة والأنعزال ويتمثل بفشل الفرد في التفاعل مع الأخرين والخوف والتردد من أداء النشاطات والفعاليات الأجتماعية، والتصلب وعدم المرونة، والدقة المفرطة المبالغ فيها في عمل الأشياء.

وتعددت المصطلحات والأوصاف التي استعملت في الدراسات النفسية والتربوية لوصف مفهوم الانسحاب من فمنها: العزلة الاجتماعية، الانطواء على الذات،الأنسحاب الأجتماعي، السلوك الأنسحابي، الانسحاب النفسي الناتج من القلق الذي يتضمن إبعاد الفرد نفسه عن القيام بمهمات الحياة العادية، ويرافق ذلك إحباط وتوتر وخيبة أمل، كما يتضمن الإبتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية، ويصاحب عدم التعاون وعدم الشعور بالمسؤولية، الى درجة الهروب من الواقع الذي يعيشه الفرد أحياناً، وأشار كيل وكتيال (Kale& Kayeetal) الى ان الانسحاب هو الميل الى تجنب التفاعل الاجتماعي، والإخفاق في المشاركة بالمواقف الاجتماعية بشكل مناسب، والإفتقار الى أساليب التواصل الاجتماعي ويتراوح السلوك بين

عدم إقامة علاقات اجتماعية، أو بناء صداقة مع الأقران، الى كراهية الإتصال بالآخرين والإنعزال عن الناس والبيئة المحيطة وعدم الإكتراث بما يحدث في البيئة ويتفق معظم الباحثين على أن سلوك الإنسحاب يبدأ في سنوات ما قبل المدرسة، ويستمر هذا السلوك مدد طويلة وربما يستمر طوال الحياة (عبد الله، 2007، ص 136). فيما أشار كيل وكيتال بأن الأنسحاب هو السلوك الذي يظهر فيه أصحابه درجات متدنية من التفاعلات السلوكية والأجتماعية، وأشار جرينود بأنه تجنب التفاعل الأجتماعي والأخفاق في المشاركة في المواقف الأجتماعية بشكل مناسب والأفتقار الى أساليب التواصل الأجتماعي، وأكد كوك وأبولوني بأنه نمط من السلوك يتميز عادة بأبعاد الفرد عن القيام بمهمات الحياة الأجتماعية العادية، وعرفه جوتمان بأنه إخفاق في التواصل المناسب والتفاعل مع الأخرين، ويتمثل بسوء التكيف والشعور بالعزلة واللجوء إلى الإنطواء والبقاء وحيداً (الزبيدي،2011،ص90-91). وتتمثل مظاهر الإنسحاب بالعزلة، وإنشغال البال وتجنب المبادرة الى التحدث مع الآخرين، أو أداء نشاط مشترك معهم، كما يشمل الشعور بعدم الإرتياح في مخالطة الآخرين والتفاعل معهم، وهذا يصاحبه أحياناً عدم الشعور بالسعادة ومعاناة تصل الى الاكتئاب، كما ينطوي على سلوكيات أخرى، مثل القلق، والكسل والخمول، الخوف من التعامل مع الأخرين والخوف من العقاب، وعدم الوعي للذات وإدراكها والبطء والتلعثم في أثناء الكلام، والشعور بالنقص والدونية، وسهولة الإنقياد وحب الروتين وعدم الإستجابة للتغيير، والتعبير اللفظي المحدود (الرحو،2005، ص122).

وأتفق فريدمان مع أراء هورناي التي أعطت مفهوماً أولياً هو القلق وعرفته بقولها "إنه الإحساس الذي ينتاب الطفل بعزلته وقلة حيلته في عالم يحفل بإمكانيات العداوة" ويعد الإنسحاب بمثابة قلة أو ضعف التوافق في العلاقات الإنسانية، إذ ينجم عن ذلك حاجة الفرد الى العزلة، ومن خصائصه شعوره بالاغتراب عن الناس، والعزلة عن الذات وفقدان الحس بالنسبة للخبرة العاطفية، والريبة في ماهية المرء، أي فيما يحبه ويكرهه ويخشاه وما يمتعض منه ومن يأمن إليه، ولديه حاجة باطنية لإقامة حاجز عاطفي بينه وبين الآخرين، وعدم الإرتباط بالآخرين بأية طريقة سواء بالحب أو الشجار أو التعاون أو التنافس(Freedman, 1996, p. 4) ، وتبرز سمة القسرية في رد فعلهم الذي يتميز بالقلق حينما يتطفل العالم عليهم، لذ فهم يبتعدون عن التجمعات العامة والمناسبات الاجتماعية والبروز والنجاح ويرغبون بالإختلاء مع أنفسهم بعدها حاجة ملحة لديهم، ولهم حاجة الإستقلال التام بالذات من خلال الاكتفاء الذاتي والاختلاء بالنفس، كما يبتعدون عن الالتزام بالمواعيد ومراعاة التقاليد التي تكون بغيضة لديهم كما يميلون لقمع الأحاسيس فضلاً إنكار وجودها (هورناي، 1988، ص58- 59).

وأضاف فريدمان الى أن الإنسحاب هو نتيجة شعور يأتي نتيجة إحساس الفرد بالعجز، وهذا العجز يأتي عندما تتبدد الحوادث خارج سيطرته، ويكون غير قادر على توجه حياته الخاصة أو التأثير في الآخرين، أو تغير العالم المحيط به، نتيجة لذلك فإنه يتجه الى الشعور بإحساس عميق باليأس واللا جدوى (عبد الرحمن، 1998، ص665).

ثانياً- **الدراسات السابقة:**

أ- دراسات نمط الشخصية المراقب:

1. دراسة يوكي وأخرون 2002

أستهدفت دراسة يوكي وأخرون التعرف عللى العلاقة بين أنماط الشخصية والأكتئاب، وأستعملت قائمة مكونة من (15) فقرة لقياس الشخصية الأكتئابية وبطارية الأنيكرام لقياس أنماط الشخصية التسعة، وكانت عينة البحث مكونة من (44) مريض بواقع (33) من الأناث و(11) من الذكور وبعد تطبيق أجراءات البحث أظهرت النتائج أن هناك علاقة إرتباطية بين الشخصية الأكتئابية ونمط الشخصية المراقب، وكذلك وجود فروق دالة لصالح الأناث-2002, pp.569 (Ueki et al., 570)

2. دراسة بارك وبارك 2014

أستهدفت دراسة بارك وبارك التعرف على تأثير القيم الشرقية ونمط الشخصية في الأتجاه نحو الصفير، وأستعملت بطارية الأنيكرام ومقياس القيم، وبلغت العينة (490) طالب جامعي من الجامعة الكورية في كوريا الجنوبية، وأظهرت النتائج وجود أرتباط بين أنماط الشخصية ومنها النمط المراقب مع الأتجاهات، وأن القيم الشرقية لها تأثير سلبي على سلوك الصفير(Park& Park, 2014, p.121)

ب- دراسات الأنسحاب:

1. دراسة دفي وجيمسون 1969

أجرى كل من دفي وجيمسون 1969 دراسة حاولا فيها قياس الإنسحاب لدى طلبة الجامعة، وكانت عينة الدراسة مكونة من (161 طالب وطالبة) وقاما ببناء مقياس الإنسحاب مكون من 74 فقرة ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة أحصائية في الانسحاب لدى طلبة الجامعة.

2. دراسة جوتمان 1989

وقام جوتمان 1989 بدراسة لمقارنة الإنسحاب بين الذكور والأناث ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (200 طالب وطالبة)، وتكون المقياس من (12) فقرة، وأشارت النتائج الى وجود فروق دالة في الأنسحاب لدى طلبة الجامعة ولصالح الذكور(الزبيدي،2011،ص105-106).

3. دراسة الزبيدي 2011

قامت الزبيدي 2011 بدراسة إستهدفت قياس نمط الشخصية السائد وعلاقته بالإتجاهات العصابية (العدوان- المسايرة- الإنسحاب) ، وتم إجراء الدراسة على عينة طلبة الجامعة التي بلغت (400 طالب وطالبة). وتكون مقياس الإنسحاب من (23) فقرة، وهو المقياس الذي تم إعتماده في هذا البحث. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية في الانسحاب لدى طلبة الجامعة(الزبيدي،2011).

الفصل الثالث

أولاً: مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2013-2014) للدراسات الصباحية البالغة (24) كلية في الاختصاصات العلمية والإنسانية، وبلغ مجموع الطلبة(43027) طالب وطالبة جامعية موزعين بواقع (18546) من الذكور، و(24481) من الإناث، وبواقع (18094) للتخصص العلمي و(24933) للتخصص الإنساني.

ثانياً: عينة البحث

بما أن مجتمع البحث الحالي يمكن تقسيمه إلى طبقات على أساس التخصص (إنساني-علمي) والجنس (ذكور- إناث)، فقد تم اختيار (200) طالب وطالبة من كليتين هما (الهندسة، الآداب) موزعين وفقاً لمتغيرات التخصص والجنس بطريقة العينة الطبقية العشوائية، وهي ذاتها عينة البحث، وكما موضح في جدول(1).

جدول (1) عينة البحث موزعة على وفق متغيرات التخصص والجنس

الكلية	علوم				الآداب			
القسم	علوم الحياة		الكيمياء		علم النفس		فلسفة	
الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
	25	25	25	25	25	25	25	25
المجموع	50		50		50		50	

ثالثاً: أداتا البحث

1. نمط الشخصية المراقب

تم بناء مقياس نمط الشخصية المراقب وفق منظور جيروم فريدمان(G. Fredman) بعد إطلاع الباحث على الإطار النظري الذي تم طرحه ضمن المنظور النفسي للانسحاب، والذي أعطى تصوراً واضحاً للمفاهيم التي يتضمنها المقياس، وتم تحديد التعريف النظري لمفهوم الانسحاب.

إستناداً الى التعريفات النظرية الخاصة بكل مجال، وبعد الإطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تتعلق بالانسحاب، تم صياغة(24) فقرة بشكل أولي. وبدائل الأجابة (نعم) و (لا)، وبمفتاح تصحيح (1) للأجابة الصحيحة و(صفر) للأجابة الخاطئة، وبهذا تصل أعلى درجة على المقياس (24) وأدنى درجة (صفر).

- صلاحية الفقرات: (الصدق الظاهري)

قام الباحث بعرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء[1] والمتخصصين في علم النفس والقياس النفسي البالغ عددهم (5) للحكم في صلاحية كل فقرة من الفقرات من عدم صلاحيتها لقياس المفهوم المراد قياسه، وإجراء ما يرونه مناسباً من تعديلات على الفقرات التي تكون بحاجة لذلك، وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم، وأعتمد الباحث النسبة المئوية لدلالة الفروق بين الموافقين وغير الموافقين معياراً لصلاحية الفقرات اذا تم الابقاء على (24) فقرة إذا تتجاوز الفقرات نسبة 80% وهي نسبة الاتفاق المقبولة، وتم الإبقاء على جميع الفقرات.

التحليل الإحصائي للفقرات لإيجاد القوة التمييزية:

لتحقيق هذا الغرض إختار الباحث عينة بلغت (200) طالب وطالبة جامعيين، وعليه إستعمل الباحث لحساب القوة التميزية المجموعتين المتطرفتين بنسبة (27%) بعد أن رتبت درجات الطلبة على المقياس تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة، وبهذا بلغت نسبة ال(27%) من العينة البالغة (200) (54) لكل مجموعة، أي إن عدد الإستمارات الخاضعة للتحليل الإحصائي أصبح (108) إستمارة، بعد ذلك إستخرج المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل فقرة في المجموعتين العليا، والدنيا، وبإستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين تم حساب دلالة الفروق لكل فقرة وتبين أن الفقرات جميعها كانت مميزة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، إنظر جدول (2) الذي يوضح ذلك.

جدول (2) معاملات تمييز فقرات مقياس نمط الشخصية المراقب بأسلوب العينتين المتطرفتين

[1] اسماء الاساتذة الخبراء والمحكمين

1. أ.د طالب ناصر حسين/ جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم التربية وعلم النفس.
2. أ.د انعام لفته موسى الهنداوي/ جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم علم النفس.
3. ا.م.د سهام مطشر الكعبي/ جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية.
4. أ.م.د هدى جميل عبد الغني/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مركز البحوث النفسية.
5. ا.م.د. وجدان جعفر الحكاك/ جامعة بغداد/ مركز البحوث التربوية والنفسية.

الفقرات	عليا		دنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
1	5.0000	0.0000	2.5370	0.6648	27.224	دال عند مستوى 0.05
2	4.8333	0.37618	1.6852	0.50746	36.623	دال عند مستوى 0.05
3	4.7222	0.45211	1.4815	0.50435	35.160	دال عند مستوى 0.05
4	4.6667	0.47583	1.0000	0.0000	56.626	دال عند مستوى 0.05
5	5.0000	0.0000	2.9444	0.85598	17.647	دال عند مستوى 0.05
6	5.0000	0.0000	2.2407	0.77545	26.148	دال عند مستوى 0.05
7	5.0000	0.0000	2.0185	0.73947	29.628	دال عند مستوى 0.05
8	4.8704	0.33905	1.7963	0.68349	29.6008	دال عند مستوى 0.05
9	4.6296	0.48744	1.0370	0.19063	50.441	دال عند مستوى 0.05
10	4.3519	0.67733	1.0000	0.0000	36.365	دال عند مستوى 0.05
11	5.0000	0.0000	1.3889	0.49208	53.927	دال عند مستوى 0.05
12	4.5185	0.50435	1.0000	0.0000	51.266	دال عند مستوى 0.05
13	4.5000	0.50469	1.0000	0.0000	50.961	دال عند مستوى 0.05
14	4.6296	0.48744	1.4259	0.49913	33.745	دال عند مستوى 0.05
15	4.7407	0.44234	1.4444	0.50157	36.220	دال عند مستوى 0.05
16	5.0000	0.0000	2.3519	0.73092	26.624	دال عند مستوى 0.05
17	4.4074	0.49597	1.0556	0.23121	45.012	دال عند مستوى 0.05
18	4.9444	0.23121	1.9074	0.62249	33.609	دال عند مستوى 0.05
19	4.6667	0.47583	1.4815	0.50435	33.756	دال عند مستوى 0.05
20	5.0000	0.0000	1.8148	0.61657	37.962	دال عند مستوى 0.05
21	4.6667	0.47583	1.4815	0.50435	33.756	دال عند مستوى 0.05
22	4.5741	0.49913	1.4074	0.49597	33.071	دال عند مستوى 0.05
23	4.5000	0.50469	1.0000	0.0000	50.961	دال عند مستوى 0.05
24	5.0000	0.0000	2.7407	0.89411	18.568	دال عند مستوى 0.05

صدق البناء

ويتحقق هذا النوع من الصدق من علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، لذلك إستعمل الباحث معامل إرتباط بوينت بايسريال لإستخراج العلاقة بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للأفراد على المقياس، إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (200) إستمارة وهي ذاتها التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) إذ بلغت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0.139)، وجدول (3)يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (3) معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلي لمقياس نمط الشخصية المراقب

الفقرات	معاملات الصدق	مستوى الدلالة	الفقرات	معاملات الصدق	مستوى الدلالة
1	0.306	دال 0.05	**2**	0.572	دال 0.05
3	0.315	دال 0.05	**4**	0.215	دال 0.05
5	0.327	دال 0.05	**6**	0.550	دال 0.05
7	0.396	دال 0.05	**8**	0.526	دال 0.05
9	0.378	دال 0.05	**10**	0.474	دال 0.05
11	0.458	دال 0.05	**12**	0.325	دال 0.05
13	0.408	دال 0.05	**14**	0.455	دال 0.05
15	0.552	دال 0.05	**16**	0.238	دال 0.05
17	0.622	دال 0.05	**18**	0.400	دال 0.05
19	0.599	دال 0.05	**20**	0.548	دال 0.05
21	0.654	دال 0.05	**22**	0.555	دال 0.05
23	0.569	دال 0.05	**24**	0.584	دال 0.05

الثبات

عمد الباحث الى التحقق من ثبات مقياس نمط الشخصية المراقب بطريقة إعادة الأختبار لقياس الإتساق الخارجي بإختيار (50) طالب وطالبة تم تطبيق المقياس عليهم ثم إعادة تطبيق المقياس نفسه بعد إسبوعين، وبلغ معامل الثبات (0.81)، وكذلك تم إستعمال طريقة الفاكرونباخ لقياس الاتساق الداخلي إذ بلغ معامل الثبات (0.88).

2.مقياس الانسحاب

قام الباحث ببناء مقياس لهذا الغرض بإتباع الخطوات الآتية:

أ- تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقياس:

وجد الباحث من الضروري تحديد بعض الاعتبارات الأساسية والمنطلقات النظرية لبناء المقياس قبل البدء بإجراءات هذا البناء ، ويمكن تحديد هذه المنطلقات بما يأتي:

1. إعتماد منظور جيروم فريدمان(G. Fredman) عن الانسحاب، كونه أفضل من قدم تفسيراً لذلك، فضلاً عن وضوح ، وشمولية ، وتكامل الإطار النظري الذي طرحه.
2. إعتماد إسلوب التقرير الذاتي في بناء فقرات المقياس فضلاً عن إعتماد طريقة ليكرت في وضع بدائل الإجابة لفقرات المقياس.

ب – تحديد مجالات المقياس:

بعد إطلاع الباحث على الإطار النظري الذي تم طرحه ضمن المنظور النفسي للانسحاب، والذي أعطى تصوراً واضحاً للمفاهيم التي يتضمنها المقياس، تم تحديد التعريف النظري لمفهوم الانسحاب ومجالات المقياس.

ج- صياغة فقرات المقياس :

إستناداً الى التعريفات النظرية الخاصة بكل مجال، وبعد الإطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تتعلق بالانسحاب، تم صياغة(24) فقرة بشكل أولي.

د- بدائل الإجابة وتصحيح المقياس:

بهدف استكمال الصيغة الأولية للمقياس، وبعد إطلاع الباحث على طريقة فريدمان التي وضعت لقياس الأنسحاب، والتي إستعمل فيها بدائل (تنطبق علّي تماماً، تنطبق علّي كثيراً، تنطبق علّي أحياناً، لا تنطبق علّي،لا تنطبق علّي على مطلقاً) ويقابلها في سلم الدرجات (5، 4، 3، 2، 1).

هـ- صلاحية الفقرات: (الصدق الظاهري)

بعد أن تمت صياغة الفقرات بشكلها الأولي، وعلى وفق التعريف النظري الموضوع لمفهوم الانسحاب ، قام الباحث بعرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء[2] والمتخصصين في علم النفس والقياس النفسي البالغ عددهم (5) للحكم في صلاحية كل فقرة من الفقرات من عدم صلاحيتها لقياس المفهوم المراد قياسه، وإجراء ما يرونه مناسباً من تعديلات على الفقرات التي تكون بحاجة لذلك، وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم، تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وأعتمد الباحث النسبة المئوية لدلالة الفروق بين الموافقين وغير الموافقين معياراً لصلاحية الفقرات، اذ تم الابقاء على (20) فقرة تتجاوز الفقرات نسبة القبول 80%، وحذف أربعة فقرات لم تتجاوز نسبة القبول 80%.

1. التحليل الإحصائي للفقرات لإيجاد القوة التمييزية:

لتحقيق هذا الغرض إختار الباحث عينة بلغت (200) طالب وطالبة جامعيين، وعليه إستعمل الباحث لحساب القوة التميزية المجموعتين المتطرفتين بنسبة (27%) بعد أن رتبت درجات الطلبة على المقياس تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة، وبهذا بلغت نسبة ال(27%) من العينة البالغة (200) (54) لكل مجموعة، أي إن عدد الإستمارات الخاضعة للتحليل الإحصائي أصبح (108) إستمارة، بعد ذلك إستخرج المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل فقرة في المجموعتين العليا، والدنيا، وبإستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين تم حساب دلالة الفروق لكل فقرة وتبين أن الفقرات جميعها كانت مميزة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، إنظر جدول (4) الذي يوضح ذلك.

---

[2] اسماء الاساتذة الخبراء والمحكمين

6. أ.د طالب ناصر حسين/ جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم التربية وعلم النفس.
7. أ.د انعام لفته موسى الهنداوي/ جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم علم النفس.
8. ا.م.د سهام مطشر الكعبي/ جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية.
9. أ.م.د هدى جميل عبد الغني/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مركز البحوث النفسية.
10. ا.م.د. وجدان جعفر الحكاك/ جامعة بغداد/ مركز البحوث التربوية والنفسية.

جدول (4) معاملات تمييز فقرات مقياس الانسحاب بأسلوب العينتين المتطرفتين

الفقرات	عليا		دنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
1	4.333	0.704	3.611	0.979	4.408	دال عند مستوى 0.05
2	3.648	1.118	2.851	1.122	3.692	دال عند مستوى 0.05
3	4.519	0.721	3.407	0.961	6.795	دال عند مستوى 0.05
4	4.741	0.442	1.444	0.502	6.220	دال عند مستوى 0.05
5	3.815	1.183	2.982	1.173	3.675	دال عند مستوى 0.05
6	3.907	0.956	2.870	1.214	4.930	دال عند مستوى 0.05
7	3.111	1.327	2.6111	1.235	2.027	دال عند مستوى 0.05
8	4.074	0.887	3.333	0.971	4.138	دال عند مستوى 0.05
9	4.425	0.964	3.389	1.365	4.560	دال عند مستوى 0.05
10	4.426	4.118	2.870	1.133	2.676	دال عند مستوى 0.05
11	3.777	1.160	2.740	1.262	4.446	دال عند مستوى 0.05
12	3.777	1.022	3.204	1.139	2.757	دال عند مستوى 0.05
13	4.370	0.853	3.241	1.132	5.857	دال عند مستوى 0.05
14	3.982	0.857	2.963	1.132	5.270	دال عند مستوى 0.05
15	4.315	0.747	3.203	1.088	6.184	دال عند مستوى 0.05
16	4.240	0.750	3.055	0.998	6.972	دال عند مستوى 0.05
17	4.203	0.959	3.185	1.266	5.483	دال عند مستوى 0.05
18	4.130	0.953	2.888	1.327	5.582	دال عند مستوى 0.05
19	4.667	0.476	1.482	0.504	3.756	دال عند مستوى 0.05
20	4.0185	0.961	3.018	1.124	4.968	دال عند مستوى 0.05

1. صدق البناء

ويتحقق هذا النوع من الصدق من علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، لذلك إستعمل الباحث معامل إرتباط بيرسون لإستخراج العلاقة بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للأفراد على المقياس، إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (200) إستمارة وهي ذاتها التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) إذ بلغت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0.139)، وجدول (5)يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (5) معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلي لمقياس الانسحاب

الفقرات	معاملات الصدق	مستوى الدلالة	الفقرات	معاملات الصدق	مستوى الدلالة
1	0.414	دال 0.05	**2**	0.294	دال 0.05
3	0.414	دال 0.05	**4**	0.250	دال 0.05
5	0.328	دال 0.05	**6**	0.391	دال 0.05
7	0.236	دال 0.05	**8**	0.336	دال 0.05
9	0.342	دال 0.05	**10**	0.338	دال 0.05
11	0.360	دال 0.05	**12**	0.267	دال 0.05
13	0.437	دال 0.05	**14**	0.381	دال 0.05
15	0.444	دال 0.05	**16**	0.473	دال 0.05
17	0.411	دال 0.05	**18**	0.258	دال 0.05
19	0.486	دال 0.05	**20**	0.396	دال 0.05

الثبات

عمد الباحث الى التحقق من ثبات مقياس نمط الشخصية المراقب بطريقة إعادة الأختبار لقياس الإتساق الخارجي بإختيار (50) طالب وطالبة تم تطبيق المقياس عليهم ثم إعادة تطبيق المقياس نفسه بعد إسبوعين، وبلغ معامل الثبات (0.81)، وكذلك تم إستعمال طريقة الفاكرونباخ لقياس الاتساق الداخلي إذ بلغ معامل الثبات (0.88).

رابعاً: الوسائل الاحصائية

1. معامل إرتباط بوينت بايسيريال إستعمل لحساب معاملات إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس نمط الشخصية المراقب.
2. معامل إرتباط بيرسون إستعمل لحساب معاملات إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانسحاب، ولحساب العلاقة بين متغير نمط الشخصية المراقب ومتغير الانسحاب
3. معامل ألفا كرونباخ (Alfa-Cronbach Coefficient) يقيس هذا المعامل الإتساق الداخلي في المقياس المتعدد البدائل، وإستعمل لحساب ثبات الإتساق الداخلي لمقياس نمط الشخصية المراقب والانسحاب.
4. الإختبار التائي لعينة واحدة T-Test - One sample يُستعمل للتعرف على دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي أو المعياري، وإستعمل لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات نمط الشخصية المراقب والانسحاب عند عينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس.
5. الإختبار التائي لعينتين مستقلين T-Test –Two Independent Sample يُستعمل للمقارنة بين وسطين حسابيين لعينتين مختلفتين، وإستعمل لحساب القوة التمييزية للفقرات بين المجموعتين المتطرفتين لمقياس نمط الشخصية المراقب ومقياس الانسحاب.
6. تحليل التباين الثنائي لإستخراج الفروق في نمط الشخصية المراقب والانسحاب وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص لدى عينة البحث.

الفصل الرابع

تحليل النتائج ومناقشتها

تم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحث على وفق أهداف البحث الحالي ومن ثم عرض التوصيات والمقترحات المترتبة على تلك النتائج وكما يأتي:

الهدف الأول: قياس نمط الشخصية المراقب لدى طلبة الجامعة:

بلغ الوسط الحسابي (16.22)على مقياس نمط الشخصية المراقب لدى مجموعة أفراد عينة البحث البالغة (200) طالب وطالبة جامعية، وإنحراف معياري مقداره (4.728)، بينما كان الوسط الفرضي (12) ، وبعد إستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (12.623) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة*3 (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199) مما يشير الى أن عينة هذا البحث تتصف بكونها ذات نمط شخصية مراقب وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) الإختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس نمط الشخصية المراقب

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نمط الشخصية المراقب	**200**	**16.220**	**4.728**	**12**	**12.623**	**1.96**	**199**	**دال عند 0.05**

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في نمط الشخصية المراقب بين طلبة الجامعة على وفق متغيري (الجنس، التخصص)

وتحقيقاً للهدف الثاني الذي نص على المقارنة في نمط الشخصية المراقب بين طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، ولمعرفة هذه الفروق الملاحظة إستعمل الباحث تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في نمط الشخصية المراقب تبعاً لمتغيري (الجنس، التخصص)، وجدول (7) يوضح ذلك.

❖ القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (199) تساوي (1.96) عند مستوى (0.05)، وعند مستوى (0.01) تساوي (2.58).(Bluman,1998)

جدول (7) نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في نمط الشخصية المراقب تبعاً لمتغيري الجنس – التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	1.419	1	1.419	0.030	غير دال عند (0.05)	الذكور 17.240	الذكور 4.634
التخصص	20.319	1	20.319	0.436	غير دال عند (0.05)	الاناث 17.160	الاناث 4.960
الجنس*التخصص	46.610	1	46.610	2.031	غير دال عند (0.05)	العلمي 16.890	العلمي 4.646
الخطأ	438.327	196	220.953			الانساني 17.510	الانساني 4.932
الكلي	4498.751	200					

اشارت نتائج المقارنة لمتغير الجنس الى بأنه لا توجد فروق إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة وعند مستوى (0.05) فعند النظر إلى جدول(7) لنتائج تحليل التباين، نرى أن القيمة الفائية المتحققة في متغير الجنس (ف=0.030) بدرجتي حرية (1، 196) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى (0.05)، وبما أن متوسط درجات الطلاب في نمط الشخصية المراقب يساوي (17.240) وبأنحراف معياري قدره (4.634) في حين أحرزت الطالبات متوسطاً مقداره (17.160) وبانحراف معياري (4.960)، فأن الفرق دال ولصالح الطلبة.

كما وأشارت نتائج المقارنة لمتغير التخصص الى وجود فروق ذو دلالة إحصائية في نمط الشخصية المراقب بين الطلبة من ذوي التخصص العلمي، وأقرانهم من ذوي التخصص الإنساني عند مستوى (0.05) ، إذ تبين من النتائج أن القيمة الفائية المتحققة (ف=0.436) بدرجتي حرية (1- 196) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى (0.05)، وبما أن متوسط درجات التخصص/العلمي يساوي (16.890) وبأنحراف معياري قدرُه (4.646) في حين ظهر متوسط درجات التخصص/ الإنساني في نمط الشخصية المراقب يساوي (17.510) وبأنحراف معياري قدره (4.932) لذا فأن الفرق دال ولصالح متوسط التخصص/ الانساني.

التفاعل

إن تطبيق تحليل التباين الثنائي هيأ فرصة لإختبار الدلالة الإحصائية لأثر التفاعل الثنائي، وعلى النحو الآتي:

التفاعلات الثنائية التي أظهرها تحليل التباين والتي كانت بين الجنس والتخصص إذ بلغت قيمة (ف=2.031) وكانت غير دالة إحصائياً أي إن التداخل الثنائي لهذه المتغيرات لم يؤثر بطريقة مختلفة في نمط الشخصية المراقب، وهذا يعني أن الجنس والتخصص يؤثران في نمط الشخصية المراقب بطريقة متشابهة لكل من الطلاب والطالبات بمختلف إختصاصاتهم. كما هو موضح في الشكل البياني (1)

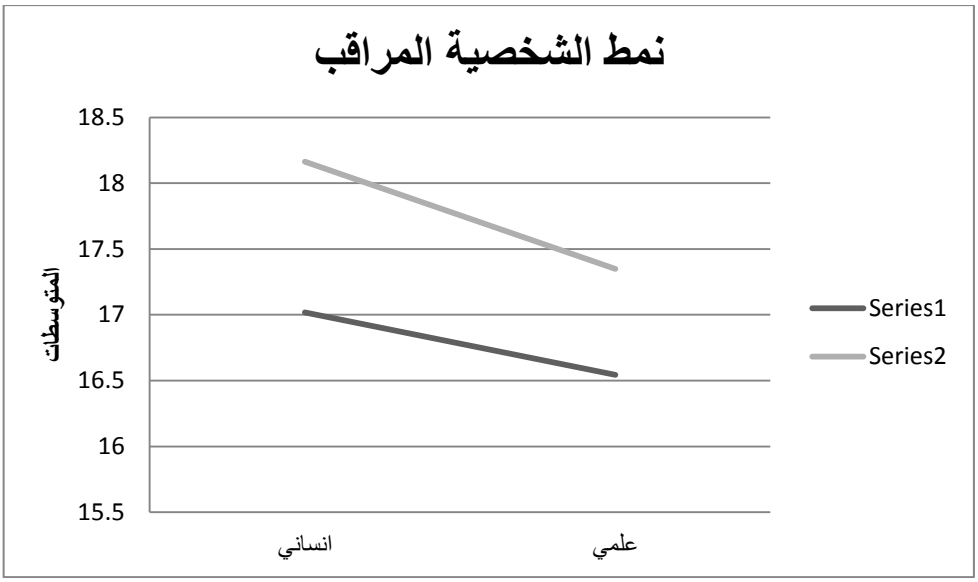

الشكل البياني (1) يوضح التفاعل الثنائي بين متغيرات الجنس والتخصص

الهدف الثالث: قياس الانسحاب لدى طلبة الجامعة

بلغ الوسط الحسابي (69.34)على مقياس الانسحاب لدى مجموعة أفراد عينة البحث البالغة (200) طالب وطالبة جامعية، وإنحراف معياري مقداره (9.0217)، بينما كان الوسط الفرضي (60)، وبعد إستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (14.64) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة*4 (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199) مما يشير الى أن عينة هذا البحث تتصف بالانسحاب وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) الإختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الانسحاب

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الانسحاب	**200**	**69.34**	**9.0217**	**60**	**14.640**	**1.96**	**199**	**دال عند 0.05**

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في الانسحاب بين طلبة الجامعة على وفق متغيري (الجنس، التخصص):

وتحقيقاً للهدف الرابع الذي نص على المقارنة في الانسحاب بين طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، ولمعرفة هذه الفروق الملاحظة إستعمل الباحث تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في الانسحاب تبعاً لمتغيري (الجنس، التخصص)، وجدول (9) يوضح ذلك.

❖ القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (199) تساوي (1.96) عند مستوى (0.05)، وعند مستوى (0.01) تساوي (2.58).(Bluman,1998)

جدول (9) نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في الانسحاب تبعاً لمتغيري الجنس – التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	2.122	1	2.122	0.001	غير دال عند (0.05)	الذكور 69.430	الذكور 9.106
التخصص	63.381	1	63.381	3.28	غير دال عند (0.05)	الاناث 69.250	الاناث 8.657
الجنس*التخصص	19.302	1	19.302	0.235	غير دال عند (0.05)	العلمي 69.910	العلمي 9.380
الخطأ	85912.120	196	82.207			الانساني 68.770	الانساني 8.651
الكلي	16112.577	200					

اشارت نتائج المقارنة لمتغير الجنس الى أنه لا توجد فروق إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة وعند مستوى (0.05) فعند النظر إلى جدول(7) لنتائج تحليل التباين، نرى أن القيمة الفائية المتحققة في متغير الجنس (ف=0.030) بدرجتي حرية (1، 196) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى (0.05)، وبما أن متوسط درجات الطلاب في الانسحاب يساوي (17.240) وبأنحراف معياري قدره (4.634) في حين أحرزت الطالبات متوسطاً مقداره (17.160) وبانحراف معياري (4.960)، فأن الفرق دال ولصالح الطلبة.

كما وأشارت نتائج المقارنة لمتغير التخصص الى أنه لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية في الانسحاب بين الطلبة من ذوي التخصص العلمي، وأقرانهم من ذوي التخصص الإنساني عند مستوى (0.05)، إذ تبين من النتائج أن القيمة الفائية المتحققة (ف=0.436) بدرجتي حرية (1- 196) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى (0.05)، وبما أن متوسط درجات التخصص/العلمي يساوي (16.890) وبأنحراف معياري قدرُه (4.646) في حين ظهر متوسط درجات التخصص/ الإنساني في الانسحاب يساوي (17.510) وبأنحراف معياري قدره (4.932) لذا فأن الفرق دال ولصالح متوسط التخصص/ الانساني.

التفاعل

إن تطبيق تحليل التباين الثنائي هيأ فرصة لإختبار الدلالة الإحصائية لأثر التفاعل الثنائي، وعلى النحو الآتي:

التفاعلات الثنائية التي أظهرها تحليل التباين والتي كانت بين الجنس والتخصص إذ بلغت قيمة (ف=2.031) وكانت غير دالة إحصائياً أي إن التداخل الثنائي لهذه المتغيرات لم يؤثر بطريقة مختلفة في الانسحاب، وهذا يعني أن الجنس والتخصص يؤثران في الانسحاب بطريقة متشابهة لكل من الطلاب والطالبات بمختلف إختصاصاتهم. كما هو موضح في الشكل البياني (2)

الهدف الخامس: تعرف علاقة نمط الشخصية المراقب وعلاقته بالانسحاب.

أشارت المعالجة الإحصائية الى وجود علاقة ارتباطية بين نمط الشخصية المراقب والانسحاب، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين (0.715) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) و بدرجة حرية (198) إذ تشير إلى الارتباط الايجابي بين متغيري البحث ، وتعد هذه النتيجة إسناداً للرأي الذي أشير إليه في مشكلة البحث والقائل أن هناك علاقة ارتباطية طردية بين نمط الشخصية المراقب والانسحاب، إذ أشارت بعض الأدبيات الى أن ذوي نمط الشخصية المراقب يتصفون بالأهتمام الداخلي الفردي والتصلب والأنعزال وهي صفات موجودة عند ذوي الانسحاب.

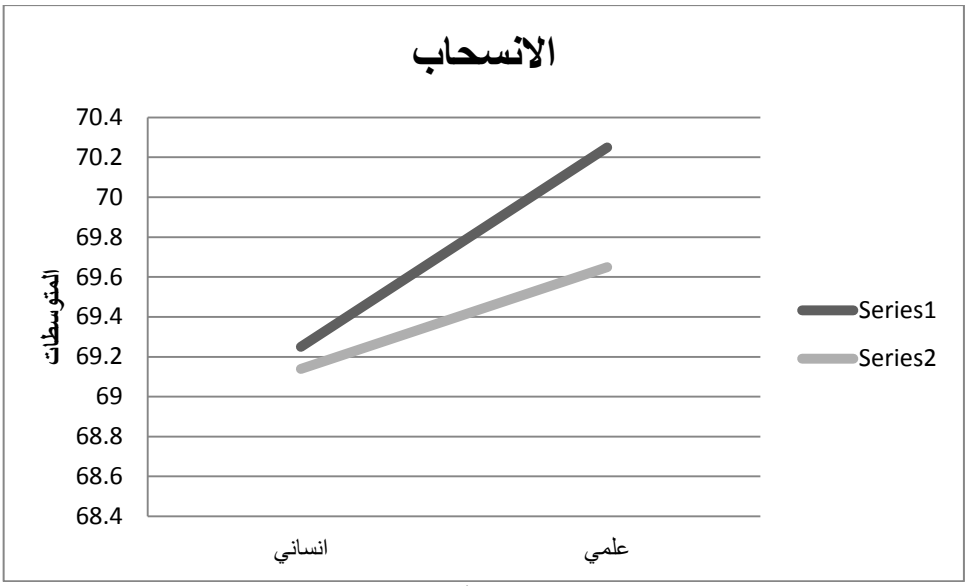

الشكل البياني (2) يوضح التفاعل الثنائي بين متغيرات الجنس والتخصص

التوصيات

1. التشديد على أقامة نشاطات طلابية من قبل رئاسة الجامعات وعمادة الكليات ورئاسة الأقسام تساهم في توعية الطلبة لكيفية توظيف نمط الشخصية المراقب والأنسحاب في الظرف المناسب.
2. معالجة التبعات السلبية للأنسحاب عن طريق تحويل طاقة الفرد الفعالة الى نشاطات إيجابية تخفف من شدتها، كالفعاليات الإجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والدينية.

المقترحات

1. إجراء دراسات أخرى مشابهة للبحث الحالي تتناول شرائح إجتماعية وفئات عمرية أخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.
2. إجراء دراسات تتناول علاقة نمط الشخصية المراقب بأحد هذه المتغيرات كالصحة النفسية والإضطرابات النفسية والتفاعل الإجتماعي.
3. إجراء دراسات تتناول علاقة الأنسحاب المراقب بأحد هذه المتغيرات كالصحة النفسية والإضطرابات والضغوط النفسية.

المصادر

- دافيدوف، لندا ل.،(1983) **مدخل علم النفس** ، ط (4) ، دار ماكورهيل والدار الدولية ، القاهرة.
- الرحو، جنان سعيد، (2005) **أساسيات في علم النفس**، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت- لبنان.
- الريماوي، محمد عودة، (2008) **علم النفس العام**، ط3، دار المسيرة للنشر، عمان-الأردن.
- الزبيدي، محمد حسن (2011) **نمط الشخصية السائد وعلاقته بالأتجاهات العصابية (مسايرة – عدوان – إنسحاب) لدى طلبة جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات، جامعة** بغداد. أطروحة دكتوراه منشورة.
- الزيناتي، أعتماد يعقوب محمد (2003) **أنماط الشخصية الصبورة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طالبات الجامعة الأسلامية بغزة** ، كلية التربية، الجامعة الأسلامية،غزة. رسالة ماجستير غير منشورة.
- عبد الخالق، أحمد،(1985) **استخبارات الشخصية**، ط 2، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- عبد الرحمن، محمد السيد،(1998) **نظريات الشخصية**، ط 1، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.
- عبد الله، محمد قاسم، (2007) **مدخل الى علم الصحة النفسية**، ط3، دار الفكر للنشر، عمان- الأردن.
- عدس، عبد الرحمن (و) توق، محي الدين (2005) **المدخل الى علم النفس**، ط6، دار الفكر للنشر، عمان- الأردن.
- هورناي ، كارين، (1988): **صراعاتنا الباطنية : نظرية بناءة عن مرض العصاب**، ترجمة : عبد الودود العلي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- Condon, Thomas, (2004) **What is The Enneagram**, WWW. The change works. Com.
- Ellis, A. (1998) **Reason and Emotion in psychotherapy, third edition**, Lyle Stuart Inc., New York.

- Freedman, Jerome, p., (1996), **The Enneagram and othe personality types**, Mc carth center press, New York.
- Freedman, J.(2004) **The Enneagram in Evolutionary Circles**, , WWW. amazon. Com, Jerome@enneagram- instrument. Otg.
- Park, H. & Park, M. **(2014) The Influence of an Observer's Value Orientation and Personality Type on Attitudes Toward Whistle blowing**, Vol. 120, No. 1, Journal of Business Ethics.
- Palmer, Patrick, (1987), Association among sex Roles, Gender, **Family life cycle and Values in Adulthood**, D. A. Vol. (479), No. (11), may.
- Sikora, Mario, (2008): **The Awareness to Action Approach, Using The Enneagram in Organization**, on WWW. Awareness to action. Com.
- Ueki, H.,. Holzapfel, C. & Furukawa, T. (2002) **Concordance between self- and observer-ratings on Kasahara's Inventory for the Melancholic**
- **Type Personality** , Vol. 56, Psychiatry and Clinical Neurosciences Journal.